تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢٠٥

٨ صفحات | الثلاثاء ٢٣ محرم ١٤٤٦ هـ ٣٠ تموز ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

ندوة حوارية في وزارة الخارجية عن سمات وخصائص العلاقات السورية- الروسية بمناسبة مرور ٨٠ عاماً على إقامتها

تفاصيل على موقع تشرين

«سديه تيمان» والوحشية الإسرائيلية التي لا حدود لها.. المنطقة تترقب جهود الاحتواء الدولية و«رد» الكيان ما زال رهن مخاوفه

في ظل ترقب ما ستسفر عنه الجهود الدولية لاحتواء الموقف على جبهة الشمال/حزب الله، ما بعد العدوان الصاروخي على بلدة مجدل شمس «في الجولان السوري المحتل».. برزت إلى السطح أحداث معتقل «سديه تيمان» الإسرائيلي وما يواجهه الأسرى الفلسطينيون من صنوف الانتهاكات والتعذيب وبما يفوق مستوى أن تُسجل كجريمة ضد الإنسانية، إذ لا يمكن تصنيف ما يتعرض له الأسرى الفلسطينيون على أيدي جنود الاحتلال في هذا المعتقل تحت أي صنف من الجرائم، لأنها تفوق في وحشيتها كل تصنيف.. وبما لم يستطع مع الكيان الإسرائيلي إلا فتح تحقيق فيها بعدما تسربت أخبار هذا التعذيب..

2

بانتظار الخروج من حالة «الشلل» وإخراج أهم قطاع حيوي معها..

الخطوط الحديدية السورية تضرب موعداً جديداً مع المستقبل

تتميز الخطوط الحديدية بالأمان والسرعة وإمكانية نقل كميات كبيرة من البضائع المختلفة وكذلك الركاب بأقل تكلفة من وسائل النقل الأخرى، لكن السؤال هل مازالت السكك الحديدية تتمتع بالميزة ذاتها؟ أم إن الحرب أدت إلى تراجع في عملها وأدائها؟

مدير عام المؤسسة العامة للخطوط الحديدية الدكتور مضر الأعرج أشار في تصريح خاص لـ«تشرين أن ٨٠٪ من البنى التحتية للمؤسسة دمرت خلال الحرب، إضافة إلى سرقة المستودعات والمخازن..

3

١٤٠٠ مشروع طاقة متجددة باستطاعة ١٠٠ ميغاواط ربطت على الشبكة وصندوق دعم الطاقة ينفذ ١٣ ألف مشروع أغلبها منزلي

في ظل التوجه العالمي نحو استخدام الطاقات المتجددة للحد من الانبعاثات الغازية الناجمة عن توليد الطاقة التقليدية وارتفاع تكاليفها، اكتسب السعي الحالي نحو الطاقة النظيفة بعداً اقتصادياً وبيئياً جعل حجم المشاريع المنفذة في هذا المجال تتنامى مع ما فرضه الواقع الكهربائي الصعب في سورية من حتمية الاستثمار في الطاقات المتجددة الذي يتطلب خططاً وبرامج حكومية وتشريعية تحقق الاستفادة القصوى والتطبيق الأمثل لهذا القطاع الحيوي المهم.

معاون مدير المركز الوطني لبحوث الطاقة الدكتور يونس علي أوضح لـ«تشرين ؟ أنه في عام ٢٠١٩ جرت إعادة النظر في الخطة الوطنية للطاقات المتجددة حتى عام ٢٠٣٠ التي اعتمدت في ٢٠١٠ وتعثرت بسبب الحرب والحصار الجائر، وتضمنت إنتاج ٢٥٠٠ ميغاواط من الطاقة الشمسية والريحية حيث

أصدرت وزارة الكهرباء كل الصكوك التنظيمة وقدمت التسهيلات الإجرائية لتشجيع القطاع الخاص على المساهمة بتنفيذ الخطة وذلك عبر الالتزام بشراء الكهرباء المنتجة من هذه المشاريع بأسعار تشجيعية خلال الفترة الاستثمارية للمشروع.

4

الليث حجو: الإخراج لم يكن مشروعي في البداية.. وأنا غير مستعجل

نظريته (الاختلاف) حتى عن نفسه، فالمخرج الليث حجو منكبٌّ على مشروعه الإخراجي، ولا يعنيه ما يعمل الآخرون، ورغم أن أعماله تُعدُّ على الأصابع إلّا أنه تميز دائماً بالجديد والمختلف، ولايمكننا أن ننكر عليه إنجازاته كما يسميها، ليحسب حسابه كبار مخرجينا كرقم صعب في عالم الإخراج، ويبدو أنه وضع خطة لأهداف بعيدة وبدأ بتنفيذها، حيث مازال بعيداً ببحثه عن الانتشار ومقتنعاً بأن العمل الجيد يمدُّ بعمر المخرج، مع الليث حجو في هذا الحوار..

7

يحقق العدالة الطبية.. رفيف ضحية: المرسوم (١٩) أضاف التزامات جديدة لحصول ذوي الإعاقة على الخدمات الطبية والرعاية بشكل مجاني

تفاصيل على موقع تشرين

غير مسبوقة منذ سنوات.. تقديرات إنتاج الفستق الحلبي لهذا العام تفوق ٧٧ ألف طن

3

ضرب على أوجاع المرضى واستثمار في الهروب من المسؤولية!!

5

«سديه تيمان» والوحشية الإسرائيلية التي لا حدود لها.. المنطقة تترقب جهود الاحتواء الدولية و«رد» الكيان ما زال رهن مخاوفه

■ تشرين - هبا علي أحمد

في ظل ترقب ما ستسفر عنه الجهود الدولية لاحتواء الموقف على جبهة الشمال/حزب الله، ما بعد العدوان الصاروخي على بلدة مجدل شمس «في الجولان السوري المحتل».. برزت إلى السطح أحداث معتقل «سديه تيمان» الإسرائيلي وما يواجهه الأسرى الفلسطينيون من صنوف الانتهاكات والتعذيب وبما يفوق مستوى أن تسجل كجريمة ضد الإنسانية، إذ لا يمكن تصنيف ما يتعرض له الأسرى الفلسطينيون على أيدي جنود الاحتلال في هذا المعتقل تحت أي صنف من الجرائم، لأنها تفوق في وحشيتها كل تصنيف..

وبما لم يستطع مع الكيان الإسرائيلي إلا فتح تحقيق فيها بعدما تسربت أخبار هذا التعذيب وانتشرت على المستوى الدولي وضجّت بها المنظمات الإنسانية، خصوصاً أن المسألة لم تقف عند هذا الحد في ظل عملية اقتحام القاعدة العسكرية الإسرائيلية في «بيت ليد» من عشرات المستوطنين، بهدف إطلاق الجنود الإسرائيليين العشرة المحتجزين على خلفية التحقيق بتعذيب الأسرى الفلسطينيين في معتقل «سديه تيمان».

وعلى اعتبار أن تاريخ الكيان مملوء بقضايا تعذيب الأسرى الفلسطينيين وما يتعرضون له من شتى أنواع العنف والحرمان داخل المعتقلات – وبالتالي أي تحركات معاكسة لا يمكنها أن تُبيّض صفحة العدو حتى عالمياً- فإنه يمكن النظر إلى الحدث من زاوية ثانية مرتبطة بمجدل شمس ولا سيما في ظل تأخر «الرد الإسرائيلي». ورغم أن هناك إجماعاً داخل الكيان على الرد إلا أنه حسب مصادر أمنيّة في الكيان فإنّ التأخر بتوجيه الضربة نابع من عدم معرفة الكيان ماذا سيكون رد فعل حزب الله؟ وهل ستقود الضربة الإسرائيلية إلى حرب إقليمية شاملة؟.. وعليه فإن التأخر قد يقود إلى عدم الرد ليقتصر الأمر على الضربات المعتادة ربما.

تأجيل المأزق

وعند موضوع «الرد الإسرائيلي» بالتحديد، تدرك المستويات المختلفة داخل كيان الاحتلال أن أي حرب طويلة أم قصيرة ستخدم في نهاية المطاف حركة حماس، وبالتالي محور المقاومة، وستعزز من موقعه واستراتيجيته، وبناء عليه فإن التأخير بالرد يعني تأخير أو تأجيل المأزق، وهناك الرأي العام الداخلي الذي هو بحاجة لسيل من الأكاذيب لطمأنته وتهدئته، وفي هذا السياق، حسب صحيفة «هآرتس»، فإنّ الحرب الشاملة تخدم في نهاية المطاف الاستراتيجيّة التي وضعتها حماس بجرّ «إسرائيل» إلى حربٍ واسعة النطاق تستنزفها أكثر مما هي مستنفزة.

وعلى صلة بذلك، أعدّت قيادة الجبهة الداخلية في كيان الاحتلال، حملة دعائية منظّمة لتنسيق التوقعات مع جمهور المستوطنين بشأن احتمال نشوب حرب شاملة، مع التركيز على حربٍ ستشنّ ضد حزب الله في لبنان، لكن الدفع قدماً بالفكرة لا يزال غير مُدرج على جدول الأعمال على الرغم من وصول التوتر إلى ذروته في الشمال، ولفتت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إلى أن قيادة الجبهة قدمت في وقت سابق حملة دعائية تهدف إلى تنسيق التوقعات مع الإسرائيليين في حال حدوث مواجهة مع حزب الله وإيران قد تتدحرج إلى حرب شاملة، لافتة إلى أنّه هذا هو الوقت المناسب لإثارة الحملة بطريقة منظمة حتى لا تخلق حالةً من الهستيريا، بل تكون تحضيراً للجمهور أمام مختلف التطورات.

> تأخر الكيان بتوجيه ضربة ضد لبنان نابع من عدم معرفته ماذا سيكون ردّ فعل حزب الله وهل ستقود الضربة إلى حرب إقليميّة شاملة؟

مسار التفكك

بناء على تلك المعلومات تأتي أحداث معتقل «سديه تيمان» واقتحام القاعدة العسكرية الإسرائيلية في «بيت ليد» من عشرات المستوطنين من التيارات اليهودية اليمينية المتطرفة لفكّ احتجاز الجنود الإسرائيليين المدانين بتعذيب الأسرى الفلسطينيين. تأتي بالتوقيت المناسب للكيان المحتل والمنقذ أيضاً، إذ سرعان ما أوقف مداولاته حول التصعيد في الشمال، كما أفرز الوضع عن أزمة داخلية تتربص في الكيان وهي تسير إلى الانفجار في أي لحظة في ظل الانقسامات السياسية والعسكرية بشأن تقييم الحادثة.

يُضاف إلى ذلك أنّ مسار المفاوضات لا يشهد تقدماً وبالتالي فإن الرهائن الإسرائيليين لدى المقاومة الفلسطينية لن يعودوا إلى ذويهم وهذا ما يفاقم من مأزق المستوى السياسي متمثلاً برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وذكرت صحيفة «هآرتس» في افتتاحيتها اليوم أنّ سلسلة الأحداث في معتقل «سديه تيمان» ثم في قاعدة «بيت ليد» هي شهادة حية ومباشرة على محطة متقدمة في مسار تفكك «إسرائيل» في عهد بنيامين نتنياهو، مضيفة: «إسرائيل» بقيادة نتنياهو فقدت السيطرة على أقصى اليمين، ومن يزرع الفوضى يحصد الفوضى، وهم سيفككون «إسرائيل» نهائياً إذ لم يتم وقفهم.

وأشارت الصحيفة إلى أن ما يؤكّد انتشار العفن في كل شيء، هو مسارعة رئيس لجنة الخارجية والأمن في «الكنيست»، يولي إدلشتاين، إلى الإعلان عن عقد جلسة نقاش اليوم بشأن اعتقال الجنود وسلوك المدعية العامة العسكرية والشرطة العسكرية.

> الكيان يعتبر أن أي حرب طويلة أو قصيرة ستخدم محور المقاومة وتعزز قوته ومن هنا فإن التأخر بالرد قد يقود إلى الاكتفاء بالضربات المعتادة

وعقّبت الصحيفة على ذلك قائلة: العالم مقلوب رأساً على عقب، وأبدت عجبها من أنّ النيابة العامة العسكرية هي التي سيطلب منها تقديم إجابات، وليس جنود الاحتياط الذين أساؤوا إلى المعتقل، وتحصنوا في المكان ورفضوا الإخلاء بناءً على طلب الشرطة العسكرية، ولا أعضاء الكنيست الذين اقتحموا القاعدة، ولا الوزراء الذين هرعوا للتعبير عن دعمهم لجنود الاحتياط، مؤكدة أنّ كل حلقة في السلسلة هذه تُشير إلى الانحلال المؤسساتي.

«غوانتنامو» إسرائيلي

وفي وقت سابق أمس، نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية تحقيقاً يفيد بوفاة ما لا يقلّ عن ١٣ أسيراً فلسطينياً في السجون الإسرائيلية منذ ٧ تشرين الأول الماضي من مناطق فلسطينية مختلفة باستثناء قطاع غزة، حسب منظمة «أطباء من أجل حقوق الإنسان».

ووفقاً للتحقيق الصحفي، فقد تدهورت ظروف السجن والاعتقال في السجون الإسرائيلية بشكل كبير، وشملت العنف المتكرر، والحرمان من الطعام ومن العلاج الطبي، والإيذاء الجسدي والعقلي للسجناء الآمنين.

وتحدثت الصحيفة إلى ١١ أسيراً محرراً و٦ محامين، واطّلعت أيضاً على تقارير تشريح الجثث التي كشفت العنف الشديد والمعاملة السيئة التي تمارسها مصلحة السجون الإسرائيلية.

وفي أيار الماضي، زعم جيش الاحتلال بأنه

بانتظار الخروج من حالة «الشلل» وإخراج أهم قطاع حيوي معها..

الخطوط الحديدية السورية تضرب موعداً جديداً مع المستقبل

■ دمشق - ميليا اسبر

تتميز الخطوط الحديدية بالأمان والسرعة وإمكانية نقل كميات كبيرة من البضائع المختلفة وكذلك الركاب بأقل تكلفة من وسائل النقل الأخرى، لكن السؤال هل مازالت السكك الحديدية تتمتع بالميزة ذاتها؟ أم إن الحرب أدت إلى تراجع في عملها وأدائها؟

٨٠ ٪ من البنى التحتية مدّمرة

مدير عام المؤسسة العامة للخطوط الحديدية الدكتور مضر الأعرج أشار في تصريح خاص لـ«تشرين أن ٨٠٪ من البنى التحتية للمؤسسة دمرت خلال الحرب، إضافة إلى سرقة المستودعات والمخازن..

لافتاً إلى أنّ ذلك أدى إلى خروج ٢٠٢٦ كم من الخط الحديدي عن الخدمة من إجمالي طول الشبكة البالغ ٢٥٥٢ كم، منها ١٥٠٠ كم خارج الخدمة لغاية تاريخه ، كاشفاً أنّ خسائر المؤسسة خلال الحرب وصلت إلى حوالي ٦٠ تريليون ليرة، علماً أن المؤسسة أعادت إصلاح وتأهيل المحاور والتفريعات السككية في المناطق المحررة ليصبح الطول الإجمالي للشبكة العاملة حالياً /١٠٥٢/ كم فقط أي ما نسبته ٤١ ٪ من كامل الشبكة.

صيانة الخطوط

وذكر د.الأعرج أنّ المؤسسة تعمل على صيانة وتأهيل خطوطها والبنى التحتية التي دمرها الإرهاب والتي تعدّ شرياناً حيوياً وإستراتيجياً فاعلاً في عمليات التطوير والتنمية ولاسيما في المرحلة القادمة التي تتطلب نقل حجوم كبيرة لإعادة الإعمار والنهوض بالاقتصاد الوطني من خلال إعادة تشغيل وتفعيل الفعاليات الاقتصادية ومراكز الإنتاج والمدن الصناعية وتفعيل عملية النقل على كافة المحاور الممكنة، إضافة إلى إعادة تأهيل الخطوط ومرافقها وأدواتها المحركة والمتحركة بالإمكانات المتاحة وبخبرات وطنية لتتمكن من تسيير القطارات بشكل آمن ومستقر، ومنها خط: حلب ـ دمشق الذي يستثمر حالياً لنقل البضائع ، / خط طرطوس ـ اللاذقية فهو مخصص لنقل البضائع والركاب / وخط طرطوس ـ حمص ـ مهين ـ الشرقية يستثمر حالياً لنقل البضائع، أما / خط حلب ـ جبرين ـ تل بلاط، فيستثمر لنقل البضائع والركاب، منوهاً بأنّ المؤسسة تقوم بتلبية كافة طلبات النقل الواردة إليها ويتم بشكل رئيسي نقل المواد الإستراتيجية أهمها /الفيول: من مصفاتي حمص وبانياس إلى محطات توليد الكهرباء وكذلك إلى معمل إسمنت طرطوس، / الحبوب: من مرفأي اللاذقية وطرطوس إلى صوامع ومطاحن الحبوب في المحافظات، / الإحضارات الحصوية: من مقالع حسياء إلى محافظتي طرطوس واللاذقية، / الفوسفات: من مناجم الشرقية إلى صوامع مرفأ طرطوس.

المؤسسة أعادت إصلاح و تأهيل المحاور والتفريعات السككية في المناطق المحررة ليصبح الطول الإجمالي للشبكة العاملة حالياً /١٠٥٢/ كم فقط

إضافة إلى نقل مواد إنشاء وصيانة الخط الحديدي والمازوت والزيوت والحديد والمواد المختلفة. علماً أن المؤسسة تعمل على تسيير قطارات الركاب على محور طرطوس ـ اللاذقية وبالعكس بواقع ٦ رحلات يومياً وعلى محور حلب ـ جبرين وبالعكس بواقع ٤ رحلات يومياً وذلك لتلبية نقل المواطنين وخاصة الطلاب والموظفين.

رؤية لتنفيذ المشاريع

وبيّن د.الأعرج أن المؤسسة وضعت رؤيتها لتنفيذ مشاريعها خلال المرحلة القادمة وفقاً للاعتمادات المتاحة، حيث اقتصرت على تنفيذ المشاريع التي تعمل على تلبية متطلبات النقل المتزايدة وتحقق زيادة في الإيرادات، وأيضاً استكمال تنفيذ المشاريع المباشر بها سابقاً والتي ستدخل في العملية الإنتاجية وأهمها: الانتهاء من إعادة تأهيل وتجهيز /٧/ قاطرات ٢٨٠٠ حصان، وكذلك الانتهاء من تعديل الصفة الفنية للشاحنات ذات الجوانب إلى شاحنات قلاب عدد/٧٥/ لزوم نقل الحصويات والفوسفات ومتابعة الإعلانات والتعاقد على توريد قطع تبديلية.

أما في مجال البنية التحتية للخط الحديدي فأوضح أنّ المؤسسة تولي الأهمية القصوى لمشروع إعادة تأهيل وتطوير محور مرفأ طرطوس ـ حمص ـ مهين ـ الشرقية ـ مناجم الفوسفات، ومشروع دراسة وإنشاء خط حديدي جديد على مقطع الشرقية ـ تدمر ـ البوكمال للوصل مع العراق، كما تتم متابعة تنفيذ الصيانات الجارية والدورية للخطوط الحديدية العاملة لرفع المستوى الفني والحفاظ على أمان سير القطارات واستمرار عمليات النقل، ومتابعة تنفيذ أعمال صيانة وإعادة تأهيل بعض الجسور السككية والأبنية السكنية والخدمية المتضررة من جراء الزلزال.

مضيفاً: كما نقوم بمتابعة إعادة تأهيل بعض التفريعات السككية المخدمة للفعاليات الاقتصادية مثل: (معمل الإسمنت بعدرا ـ مصفاة حمص ومعمل مزج الزيوت ـ صوامع الغزلانية بريف دمشق)، واستكمال تنفيذ أعمال تفريعة الخط الحديدي للمنطقة الصناعية والمرفأ الجاف بحسياء، وإعادة تشغيل خط الفوسفات من مناجم الشرقية إلى مرفأ طرطوس.

من العجز إلى التعافي

مدير عام مؤسسة الخطوط الحديدية ذكر أنه تم إنجاز الميزانية الختامية للمؤسسة عن عام ٢٠٢٣ والتي خلصت إلى تحقيق ربح مقداره /١٠ مليارات ليرة سورية/ مم يوضح انتقال المؤسسة من مرحلة العجز والخسارة إلى مرحلة التعافي والربح لأول مرة منذ عام ٢٠١٠، مشيراً إلى أنه نظراً للجهود المبذولة من أجل رفع الجاهزية الفنية للبنية التحتية وللأدوات المحركة والمتحركة، الأمر الذي انعكس على تنفيذ حجوم النقل المطلوبة والتي بلغت خلال عام ٢٠٢٤ (١١٠ آلاف راكب، و٧١٠ آلاف طن من البضائع)، وبالتالي عادت على المؤسسة بإيرادات حققت الاكتفاء الذاتي.

غير مسبوقة منذ سنوات.. تقديرات إنتاج الفستق الحلبي لهذا العام تفوق ٧٧ ألف طن

■ حماة - محمد فرحة

إن صحت تقديرات مكتب الفستق الحلبي المركزي ومقرّه مدينة حماة بأن يصل إنتاجنا هذا الموسم من الفستق إلى / ٧٧ / ألفاً و٣٠٠ طن، فهذا رقم غير مسبوق ولم ننتجه منذ ما قبل الأزمة.

ويستبشر مزارعو الفستق هذا العام بمردود مادي كبير، إذ يباع الكيلو اليوم بين ٤٥ و ٥٠ ألف ليرة، وقد بوشر بعملية القطاف قبل أيام من الآن، وفقاً لما نقله لـ«تشرين؟ مدير المكتب المركزي للفستق المهندس يونس الحمدان.

وأوضح أن إنتاج هذا العام جاء نتيجة جهود المزارعين ومتابعة المكتب لجهة عمليات المكافحة والإشراف المستمر منذ بدء موسم عقد الثمار إلى حين القطاف، مشيراً إلى أن ٣٣ ألف طن من الإنتاج هي في المناطق الآمنة بمساحة إجمالية قدرها /٦٠ / ألفاً و٥٩٥ هكتاراً، في حين يبلغ عدد الأشجار الكلي ٩ ملايين و٧٠ ألف شجرة. وتابع المهندس الحمدان حديثه بلغة الأرقام بأنه من هذا الرقم، أي ٩ ملايين شجرة كانت ٧ ملايين و٧٠٠ ألف شجرة مثمرة.

وفي معرض إجابته عن سؤال يتعلق بمقارنة إنتاج هذا العام مع إنتاج العام المنصرم، أوضح الحمدان أن إنتاج العام الماضي لم يتعدّ الـ٤٥ ألف طن، أي هذا العام حوالي الضعف تقريباً.

واستطرد مدير مكتب الفستق المركزي بحماة قائلاً: إن محافظة حلب تتبوأ المركز الأول من حيث المساحات المزروعة بأشجار الفستق الحلبي، إذ تصل إلى ٢٣٥١٦ هكتاراً بعدد أشجار قدرها / ٣/ ملايين ونصف مليون شجرة، منها مليونان ونصف مليون شجرة مثمرة، وإنتاج قدره / ٤٦/ ألفاً و٥٠٠ طن، منها ٤٣ ألف هكتار في المناطق غير الآمنة. وختم حديثه بأن المزارعين بدؤوا بعملية القطاف قبل أيام من الآن.

بقي أن نشير إلى أن قسماً كبيراً من الإنتاج قد يصدّر خارج القطر ليشكل مع الإنتاج الإيراني وغيره من الدول المنتجة رافداً للأسواق العربية وغير العربية.

وللتوضيح أكثر، نشير إلى أن إنتاج أي محصول كان، سواء كان ثمرياً أو زراعياً نباتياً يتوقف على عملية الدعم والاهتمام وتوفير مستلزماته، فإذا عطش البشر يحفرون آباراً ليشربوا بدلاً من أن يصلّوا صلاة الاستسقاء، فالزراعة بالعمل لا بالأمل.

١٤٠٠ مشروع طاقــة متجــددة باستطاعة ١٠٠ ميغاواط ربطــت على شبكة التوزيع الكهربائية و صندوق دعم الطاقة ينفذ ١٣ ألف مشروع أغلبها منزلي

■ تشرين - حسام قره باش

في ظل التوجه العالمي نحو استخدام الطاقات المتجددة للحد من الانبعاثات الغازية الناجمة عن توليد الطاقة التقليدية وارتفاع تكاليفها، اكتسب السعي الحالي نحو الطاقة النظيفة بعدا اقتصاديا وبيئيا جعل حجم المشاريع المنفذة في هذا المجال تتنامى مع ما فرضه الواقع الكهربائي الصعب في سورية من حتمية الاستثمار في الطاقات المتجددة الذي يتطلب خططا وبرامج حكومية وتشريعية تحقق الاستفادة القصوى والتطبيق الأمثل لهذا القطاع الحيوي المهم.

استراتيجية ٢٠٣٠

معاون مدير المركز الوطني لبحوث الطاقة الدكتور يونس علي أوضح لـ؟تشرين ؟ أنه في عام ٢٠١٩ جرت إعادة النظر في الخطة الوطنية للطاقات المتجددة حتى عام ٢٠٣٠ التي اعتمدت في ٢٠١٠ وتعثرت بسبب الحرب والحصار الجائر، وتضمنت إنتاج ٢٥٠٠ ميغاواط من الطاقة الشمسية والريحية حيث أصدرت وزارة الكهرباء كل الصكوك التنظيمية وقدمت التسهيلات الإجرائية لتشجيع القطاع الخاص على المساهمة بتنفيذ الخطة وذلك عبر الالتزام بشراء الكهرباء المنتجة من هذه المشاريع بأسعار تشجيعية خلال الفترة الاستثمارية للمشروع، مضيفاً بأنه لوحظ في ٢٠٢٠ وحتى تاريخه زيادة إقبال المستثمرين من القطاع الخاص على الترخيص لإقامة مشاريع إنتاج الكهرباء بالطاقة المتجددة، حيث يبلغ اليوم عدد المشاريع المنفذة باستطاعات مختلفة التي تم ربطها على شبكة التوزيع الكهربائية حوالي ١٤٠٠ مشروع في عدة محافظات وفق نظام تعرفة التغذية لتصل الاستطاعة الإجمالية لهذه المشاريع إلى أكثر من ١٠٠ ميغاواط، إضافة إلى عشرات المشاريع الحالية قيد الترخيص أو التنفيذ باستطاعة إجمالية أكثر من ٥٠٠ ميغاواط.

وتوقع علي زيادة حجم مشاريع الطاقة المتجددة خلال الفترة القادمة في ضوء البيئة المشجعة على ذلك، حسب رأيه، خاصة مع تنامي العجز الحاصل لمصادر الطاقة التقليدية ما بين المتاح منها والطلب عليها من نفط وغاز، لافتاً لإعداد الوزارة الدراسات الفنية الخاصة بعدة مشاريع ريحية وشمسية لتنفيذها على أساس (مفتاح باليد) منها مشاريع نُفِذت ووضعت بالخدمة كمشروع المحطة الكهروضوئية في الكسوة بريف دمشق باستطاعة (١,٢٥) ميغاواط، إضافة لمنظومات كهروضوئية موضوعة على أسطح بعض الجامعات والمدارس الحكومية باستطاعة تقريبية ٢ ميغاواط.

وكشف عن مشاريع جرى توقيع العقود لتنفيذها مع تسهيلات دفع وتوقيع مذكرات تفاهم أيضاً مع عدة جهات من القطاع الخاص لتنفيذ مشاريع الطاقة الشمسية والريحية في عدة مناطق.

صندوق الدعم

وأشار علي إلى أن صندوق دعم استخدام الطاقات المتجددة وكفاءة الطاقة يعمل على تشجيع مستهلكي الطاقة المتجددة للاستفادة من تطبيقاتها وتأمين جزء من حاجتهم من الكهرباء من خلال منح قروض بدون فوائد لمدة تصل إلى ١٥ سنة حسب نوع المشروع واستطاعته، حيث تم تنفيذ حوالي ١٣ ألف مشروع من خلال الصندوق حتى اليوم معظمها في القطاع المنزلي من خلال تركيب منظومات كهروضوئية باستطاعة إجمالية وصلت إلى ٢٢ ميغاواطاً حتى الآن.

الخطة القادمة

تتركز الخطة القادمة للوزارة كما يبين معاون مدير مركز بحوث الطاقة على تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في مجال الطاقة النظيفة من خلال الاستمرار في نظام تعرفة التغذية لحين بلوغ الاستطاعة المركبة لمشاريع الطاقة المتجددة ٧٠٠ ميغاواط وتشجيعه على تنفيذ مشاريع كبيرة بحزمة من التسهيلات المقدمة لهم للوصول إلى إجمالي الاستطاعة المقرر إنتاجها من مشاريع الطاقة المتجددة في عام ٢٠٣٠ إلى حوالي ٤ آلاف ميغاواط، وكذلك تطوير عمل صندوق دعم الطاقة وكفاءتها، مشيراً إلى أن الوزارة تعكف حالياً على إعداد مشروع إحداث الهيئة الناظمة للكهرباء والطاقات المتجددة أسوة بالهيئة الناظمة للاتصالات لإنشاء سوق الكهرباء وفق أسس اقتصادية سليمة وخلق بيئة مشجعة لزيادة مساهمة الاستثمار الخاص فيه.

واعتبر علي الخطة الاستراتيجية الوطنية للطاقات المتجددة التي أقرتها الوزارة في ٢٠٢١ أكثر طموحاً حيث تقوم حالياً بالتعاون مع وزارة الزراعة بوضع الخريطة المكانية لمشاريع الطاقات المتجددة بتحديد وتخصيص الأراضي المناسبة لإقامة المشاريع المدرجة ضمن الخطة المحددة.

وللاستفادة من تطبيقات الطاقة المتجددة في القطاع الصناعي تم تشجيع ودعم الصناعيين أصحاب المنشآت الصناعية ومستهلكي حوامل الطاقة في القطاعات الإنتاجية والخدمية من أجل تخفيض الفاتورة الطاقية بالنسبة لهم من خلال تمكينهم لإقامة مثل هذه المشاريع بالحصول على قروض ميسرة من المصرف الصناعي الذي تم توقيع اتفاقية جديدة مع المركز الوطني لبحوث الطاقة لتنظيم العمل بين الجهتين في مجال منح القروض من قبل المصرف لمن يريد أن يستفيد من آلية منح القروض الميسرة المحددة في الاتفاقية للراغبين في تنفيذ طاقة متجددة لتأمين التغذية الذاتية لمشاريعهم، كما قال، باعتبار المركز هو الجهة الفنية المتخصصة بدراسات الجدوى الاقتصادية والفنية المقدمة من قبل المتعامل وتحديد إذا ما كان مشروعه يستحق القرض المطلوب فنياً ومن ثم اعتمادها وتحديد التكلفة التقديرية ونسبتها من التكلفة الإجمالية ومراحل الإنجاز بدقة وتزويد المتعامل بوثيقة مصدقة تفيد صراحة اعتماد الدراسة وتكلفة المشروع أصولاً لتقديمها للمصرف الصناعي.

١٥.٧ مليار ليرة ديون تأمينات حماة على القطاعين العام والخاص و ١٣ ملياراً تحصيلاته

■ حماة- نصار الجرف

بلغت قيمة ديون فرع مؤسسة التأمينات الإجتماعية في حماة، على القطاعات الخاصة والمشتركة والتعاونية، منذ بداية العام الجاري وحتى تاريخه/ ١٥.٧٠٩/ مليار ليرة سورية، حيث بلغت ديون المؤسسة على القطاع الخاص في حماة / ١٥.٣٦٣/ مليار ليرة ، وعلى القطاع التعاوني والمشترك/ ٣١٦/ مليون ليرة، وعلى قطاع المساهمة المغفلة ٣٠ مليون ليرة، وذلك حسب ما صرح به رئيس قسم الإيرادات في فرع مؤسسة التأمينات الاجتماعية بحماة خيام دلول لـ؟ تشرين؟. و أضاف: فيما بلغت قيمة تحصيلات ديون فرع المؤسسة و المتراكمة على جهات القطاع العام الإداري، و القطاع الخاص والقطاع التعاوني / ١٣.١٤٦/ مليار ليرة، إذ بلغت تحصيلات الديون من القطاع العام / ٤.٤٦٥/ مليارات ليرة ، بعد إجراء المطابقات مع هذه الجهات، من أجل ضمان تسديدها للاشتراكات المترتبة للمؤسسة عن عمال هذه الجهات ، فيما بلغت قيمة التحصيلات من القطاع الخاص / ٩.٣٠٥/ مليار ليرة. إضافة إلى تحصيل/٦٩.٥/ مليوناً ونصف مليون ليرة من القطاع المشترك والتعاوني.

ولفت إلى أنه خلال شهر نيسان الماضي ،أصدر السيد الرئيس بشار الأسد ، قانوناً ينص على الإعفاء من الفوائد والغرامات والمبالغ الإضافية ، في حال تسديد الاشتراكات حتى نهاية العام الجاري، بهدف تخفيف الأعباء المادية على القطاعات الاقتصادية ودفعها للعودة إلى الإنتاج للمساهمة في عملية التنمية الإقتصادية، حيث استفاد من هذا المرسوم حتى تاريخه / ٤٥٢/ من أصحاب المنشآت في القطاع الخاص.

ضرب على أوجاع المرضى واستثمار في الهروب من المسؤولية!!

■ تشرين - رصد

تستثمر شركات إدارة النفقات الطبية المعنية بإدارة نظام التأمين الصحي للعاملين في الدولة، تستثمر في الهروب من التزاماتها تحت ذريعة سوء شبكة الإنترنت، وتحرم آلاف العاملين المرضى وذوي الأمراض المزمنة من فرصة الاستفادة من مظلة التأمين الصحي، إن كان لمراجعة الأطباء أو الصيادلة لصرف الوصفات الدوائية.

في أيام الامتحانات، أي حالياً، تكون الذريعة قطع شبكة الإنترنت وبعد أن تعود الشبكة يكون الادعاء بأن على المريض الانتظار ريثما تقلع المخدّمات ؟ السيرفرات؟، وهذا الإقلاع أحياناً يستغرق ساعة أو ساعة ونصف الساعة، وغالباً يتم إخبار المريض من قبل المخبر أو الطبيب أو الصيدلاني بأن الشبكة لا تستجيب بسبب ضعف الشبكة، مع ملاحظة أن الشبكة تعمل بكفاءة عالية على جوّال المريض أو الصيدلاني والمرضى المنتظرين في العيادة أو المخبر الذي لم يحالفه الحظ بـ ؟ التقاط؟ شبكة..

المراهنة هنا على ضيق وقت المريض أو عدم قدرته على الصبر، والمريض عادة ليس ؟ طويل بال؟ كما نعلم، بالتالي بين انقطاع نت وإقلاع السيرفرات و ضعف الشبكة تكون الشركات قد تنصّلت من عبء خدمة زبائن من واجبها أن تضطلع بخدمتهم، وعلى من يهمه الأمر وواجبه أن يهتم، تقدير الفروقات التي تحصدها الشركات من عدم استجابتها للمرضى.

بالأمس في عيادة أحد الأطباء الاختصاصيين، أفصح الطبيب عن مشكلة جديدة وهي أن الشركات تعمد إلى فصل عيادات الأطباء مساء عن سيرفراتها، فلا يتعرف السيرفر على بصمة المريض المراجع، والذي يحمل بطاقة تأمين صحّي وكلّه أمل بأن انضواءه تحت مظلة التأمين الصحي، سيوفر عليه النسبة الأكبر من مبلغ المعاينة في العيادة، أي يكون أمام المريض خيارين، أو يدفع هو بدل المعاينة، أو يعود إلى بيته متحملاً أوجاعه صابراً مصابراً على الداء والبلاء وشركات إدارة خدمة مزعومة، تتلاعب بحقوقه وتحصد علاوات مجزية من هروبها المعلن وتنصلها من مسؤولياتها التي أُحدثت لأجلها..

المشكلة تتفاقم وتكبر، ويكبر عدد الشكاوى اليومية على شكل متوالية صاعدة..وهذا يعني أنّها بحاجة إلى حلّ سريع وحاسم بل وحازم أيضاً.

نقترح أن يتم الإعلان وتعميم أرقام شكاوى فورية بالوقائع التي تحصل، ليصار إلى ضبط الشركات المتهربة من مسؤولياتها، ولجوئها إلى طرق غير إنسانية في التعاطي مع شريحة بأمس الحاجة للمساعدة.. وفضحها أيضاً وعندما تتكرر الشكاوى يتم سحب الترخيص وإلغاء الشركة

فما يحدث غير مقبول ومعيب ويتسبب برضوض نفسية للمرضى هي أصعب من المرض ذاته..

إجراءات فاعلة لتقليل الازدحام على الأفران نتائجها ستظهر قريباً

حمدان: غرف «الصناعة» و«التجارة» تتعهد بتأهيل مخبز جوبر

■ دمشق- مركزان الخليل

كشف مدير فرع السورية للمخابز بدمشق دريد حمدان لـ؟تشرين؟ عن اتفاق مع اتحاد غرف التجارة والصناعة لإعادة تأهيل مخبز جوبر الذي دمرته العصابات الإرهابية المسلحة وأخرجته عن الخدمة منذ سنوات، وسيتم وضعه بالخدمة بعد إجراء أعمال التأهيل والصيانة اللازمة، وتقديم خط إنتاج متكامل وفق المواصفات الفنية والإنتاجية، ومن المتوقع جهوزيته للإنتاج قبل نهاية العام الحالي، وهذه الخطوة تأتي ضمن إطار الحفاظ على نوعية الرغيف المنتج من جهة، وتخفيف الازدحام عن الأفران الأخرى من جهة أخرى، وفق رؤية المؤسسة والفرع لتغطية حاجات المناطق حسب حالة الانتشار السكاني فيها..

وأكد حمدان على خطوات سابقة قام بها الفرع لتنظيم موضوع الرغيف، وذلك من خلال أعمال الصيانة والتأهيل لمعظم مخابز المدينة، سواء الإشراف منها، أم الإدارة، علماً أنّ عدد المخابز المنتجة للرغيف بصورة فعلية على مساحة المحافظة ٢٩ مخبزاً بطاقة إنتاجية يومية تقدر بحوالي ٣٩٦ طناً منها ٣٢٤ طناً لمخابز الإشراف والبقية من نصيب مخابز الإدارة..

أما فيما يتعلق بنظام تسويق المادة، فقد أكد حمدان على توسيع دائرة التسويق، سواء المباشر عن طريق الأفران أم من خلال جهات تسويقية أخرى، منها الأكشاك وعددها ؟٢٢؟ كشكاً وبكمية ١٢ ألف ربطة في اليوم، وهناك الجمعيات التعاونية وعددها أيضاً ٢٢ بكمية توزيع تصل لأكثر من ٥٥٠٠ ربطة يومياً، والجانب الأهم في الحالة التسويقية دخول السورية للتجارة؟ عبر صالاتها ومراكزها المنتشرة على كامل جغرافية المحافظة، والبالغ عددها ٥٥ منفذاً تسويقياً، يتم توزيع من خلالها أكثر من ١٣ ألف ربطة في اليوم، من دون أن ننسى نظام المعتمدين والبالغ عددهم ٥٧٢ معتمداً بكمية مخصصة لهم تقدر بحوالي ٦٩ ألف ربطة، إلى جانب ٥١ جهة حكومية تقوم بنفس المهمة وبكمية توزيع تفوق عشرة آلاف ربطة في اليوم..

وبالتالي هذا التوزيع شكّل حالة إيجابية في تأمين الرغيف، بوسائل متعددة من شأنها إنهاء حالة الازدحام على الأفران، وخاصة التي يتمتع رغيفها بجودة عالية، تشكل عنصر جذب للمواطنين، للحصول عليها، مع محاولات الفرع لتحسين الجودة في بقية الأفران لرفع مستوى الإنتاج والسيطرة على السوق..

من جانب آخر بلغت كميات الإنتاج من الدقيق التمويني خلال النصف الأول من العام الحالي بحدود ٥٧ ألف طن نتج عنها حوالي ٦٠،٥ مليون ربطة، قيمتها الإجمالية على أساس سعر الربطة الواحدة ٤٠٠ ليرة أي ما يعادل ٢،٤ مليار ليرة.

ولتوسيع دائرة التسويق وتغطية جغرافية المحافظة أكد حمدان ضرورة توسيع آلية التوزيع وذلك من خلال إحداث منافذ جديدة، وزيادة أعداد الأكشاك في التجمعات السكانية، إلى جانب تفعيل دور المجتمع الأهلي في تنظيم توزيع الرغيف على المنافذ، وخاصة التي تشهد كثافة سكانية عالية، وبالتالي بهذه الإجراءات يمكن الخلاص من الازدحام على منافذ التوزيع والقضاء على ظاهرة باعة الطرقات على أقل تقدير.

«الأم السورية شمس لا تغيب» فيلم «ديكودراما» يوثق دور المرأة السورية خلال سنوات الحرب

تشرين- حسيبة صالح

"الأم السورية شمس لا تغيب" فيلم ينتمي إلى الأفلام التي يتأرجح تصنيفها بين الوثائقي والتسجيلي والدرامي، وإن صحت التسمية هو من نوع الأفلام التي تصنف بأفلام "الديكودراما" وهي التي توظف الدراما ضمن سياق التوثيق.

وفي لقاء "تشرين" مع مخرج الفيلم المخرج والناقد الفني عواد القدرو بين أن رسالة الفيلم هي رسالة عاشها كل الشعب السوري خلال الحرب التي عاشت أهوالها سورية، ومازالت تعاني من آثارها حتى هذا اليوم ، وهذه الحرب كان قوامها شهداء وأبطال والشعب الذي خرج منه الشرف والبطولة من أجل الدفاع عن وطنه، وكان للأم السورية أو للمرأة السورية دور بالغ الأهمية، ودور مؤثر في الحالة الوطنية السورية

وحسب القدرو فإن رسالة الفيلم الرئيسة تقول: إن الأم السورية أو المرأة السورية ليست ذلك الحدث العابر في حياة الشعب السوري، وإنما هي أم الشهيد والبطل، وزوجة الشهيد والبطل، وابنته وشقيقته وهي الشمس الحاضرة دائماً والتي لا تغيب، وقصة الفيلم مأخوذة عن كتاب ؟يوم ليس كباقي الأيام؟ للسيدة كفى ثابت كنعان والدة الشهيد مجد رزوق الذي استشهد في كلية المشاة بحلب، ولم يعد جثمانه إلى ذويه وبعد استشهاده وتحرير مدينة حلب من براثن الإرهاب الدامي، قررت السيدة كفى كنعان أن تزور كلية المشاة في حلب مكان استشهاد ولدها والعديد من رجال الجيش العربي السوري، وفي تلك الرحلة التي امتدت من اللاذقية إلى حلب جال في خاطرها وفكرها الكثير من الذكريات عن ولدها والكثير من المحاكاة بين قلبها وعقلها وكيف سيكون الأثر لتلك اللحظة التي ستطأ فيها قدماها كلية المشاة في حلب، حيث تضم جثمان ولدها والعديد من جثامين شهداء الجيش العربي السوري.. هذه الأفكار والأحاسيس دونتها في كتاب كان عنوانه «يوم ليس كباقي الأيام»، وعندما قرأت الكتاب أخذتني بشدة فكرة رحلة هذه الأم إلى كلية المشاة، وقررت أن أتبنى هذا الكتاب وأصوغ منه فيلماً عنوانه: «الأم السورية شمس لا تغيب».

بالطبع لم أكن أستطع أن أقدم معاناة وحزن سيدة واحدة فقط في الفيلم، يوضح قدرو، فمعاناة وحزن وفخار أمهات سورية بأولادهن كانت كثيرة وتحمل قصصاً كثيرة ولا تتشابه مع بعضها بعضاً دائماً، فقررت أن أبحث عن حالات متنوعة، ووفقت بذلك حيث تشرفت بلقاء بعض أمهات الشهداء اللواتي استشهد أولادهن في كلية المشاة في حلب ومشفى الكندي الجامعي في حلب، حيث سطرت هناك أعظم ملاحم البطولة على أيدي أبطال الجيش العربي السوري.

ويؤكد القدرو أن هدفه الأساسي في الفيلم، هو التصوير في الأماكن الحقيقية في كلية المشاة ومشفى الكندي، وهذا ما حصل بفضل الشرط الفني المهني الذي حققته المؤسسة العامة للسينما التي تصدت لإنتاج هذا الفيلم بكل مهنية وتبنٍّ لموضوعه، وبالفعل تم تصوير الفيلم بين مدينة القصير في حمص وحلب وريف حلب وريف اللاذقية واللاذقية، وبالطبع التوثيق مهم جداً في حياة الشعوب والأمم، ونحن في سورية بحاجة ماسة ودائمة للتوثيق لعدة أسباب أهمها، أن سورية تمتلك وتذخر بالعديد من الاستثناءات الحضارية والثقافية والاجتماعية والسياحية والوطنية، وهناك في يوم من الأيام ستأتي أجيال وتسأل أين تاريخنا وتراثنا وأهلنا وماذا فعلوا، فإذا لم يكن هناك توثيق بالمعنى الكامل للتوثيق فلا يوجد أي معنى لأي شيء نصنعه ونفعله ونقدمه، وقد تكون الأحداث التي مرت على سورية في السنوات العشر الأخيرة حافزاً للتوثيق وإعادة النظر بآلية التوثيق والتأريخ لسورية شعباً وحضارة ومعرفةً ومن على هذه الصفحات.

> ضرورة إحداث مركز للأرشيف القومي يكون بمنزلة مرجع لكل من أراد أن يعرف عن سورية ويكون في القادم من الزمن شاهداً حياً علينا وعلى إرثنا وحضارتنا

وناشد القدرو بضرورة إحداث مركز للأرشيف القومي يكون بمنزلة مرجع لكل من أراد أن يعرف عن سورية، ويكون في القادم من الزمن شاهداً حياً علينا وعلى إرثنا وحضارتنا وقوميتنا، وبالمناسبة أن مركز الأرشيف القومي موجود في أغلبية دول العالم، ويأتي بمرتبة حكومية مهمة، فاليوم مع احترامي الشديد للوثائق الورقية وللكتب أصبح هناك مع تطور التقنيات توثيق أهم وهو الصوت والصورة.

وفي السياق يقول القدرو: بالطبع في هذا الفيلم لم أستطع جمع كل أمهات الشهداء في سورية، لأننا نريد عشرات الدقائق والساعات لكي نوثق ونسجل، ويجب ألا نتوقف، فكل قطرة دم سالت من دماء أبناء سورية هي أمانة بأعناقنا، وكل ذرة تراب خطا عليها بطل من بلادي هي أمانة أيضاً، لذلك يجب أن تستمر رحلة البحث الدائم عن الموضوعات التي يجب توثيقها وأرشفتها، وبالطبع الجهات الرسمية والمؤسسات تستطيع أن تكون طرفاً مساعداً ولكنها لا تستطيع أن تقوم بالدور كاملاً.

المرأة السورية عموماً وعبر التاريخ كانت شريكة حقيقية وأساسية في بناء المجتمع السوري، فهي من تنجب وتربي وتعطي بلدها فلذات أكبادها، وفي هذه الحرب وفي كل الحروب أثبتت المرأة السورية أنها صامدة صمود الجبال وأصيلة كأصالة الرجال.

> المرأة السورية عموماً وعبر التاريخ كانت شريكة حقيقية وأساسية في بناء المجتمع السوري فهي من تنجب وتربي وتعطي بلدها فلذات أكبادها

وخصّ القدرو الشكر لكل من كان معه في هذا الفيلم، من المؤسسة العامة للسينما في وزارة الثقافة والفريق الفني والإنتاجي للفيلم:

نائل تركماني مدير التصوير.

مغيث ديب مدير الإنتاج.

نزيه أسعد الموسيقا التصويرية .

إبراهيم الصباغ مهندس الصوت.

دلامة الحسين المونتاج والعمليات الفنية.

الإعلامية لبابة يونس والإعلامي سمعان فرزلي.

الفنان القدير جرجس جبارة.

حسين الخطيب كاتب ومؤدي أشعار الأغاني.

مهند إبراهيم المشرف على سير العملية الإنتاجية للفيلم.

مراد شاهين المشرف العام على الفيلم.

كما شكر القدرو كل من رافقه من أمهات شهداء وأبطال الجيش العربي السوري في هذه الرحلة: أم الشهيد مجد رزوق، كفى ثابت كنعان، وأم الشهيد عبد الله مطانيوس الشاعر: نوال داوود، وأم الشهيد أوس بركات: سهيلة ديب، وأم الشهيد هايك أغوب : كاتيا خاشو، الشهيد الحي العقيد علي سعيد، الجريح البطل إبراهيم طراف ووالده غسان طراف.

وعبر القدرو عن سعادته بأن يتزامن عرض الفيلم الأول في دار الأوبرا السورية في ١ آب ٢٠٢٤ مع عيد الجيش العربي السوري.

يرى أنّ عمر المخرج يقاس بنوع أعماله وليس بالكم..

الليث حجو: الإخراج لم يكن مشروعي في البداية.. وأنا غير مستعجل

■ تشرين- حلا خيربك

نظريته (الاختلاف) حتى عن نفسه، فالمخرج الليث حجو منكبٌ على مشروعه الإخراجي، ولا يعنيه ما يعمل الآخرون، ورغم أن أعماله تعد على الأصابع إلا أنه تميز دائما بالجديد والمختلف، ولايمكننا أن ننكر عليه إنجازاته كما يسميها، ليحسب حسابه كبار مخرجينا كرقم صعب في عالم الإخراج، ويبدو أنه وضع خطة لأهداف بعيدة وبدأ بتنفيذها، حيث مازال بعيدا ببحثه عن الانتشار ومقتنعا بأن العمل الجيد يمد بعمر المخرج، مع الليث حجو في هذا الحوار..

السير الذاتية تحول أصحابها لآلهة

* كل ما قدمته حتى الآن من (بقعة ضوء) وحتى (ضيعة ضايعة) يعدّ مغامرة لاقت نجاحاً كبيراً فهل تبحث عن الرهانات؟

أنا لم أتقصد المنافسة منذ البداية، ولجأت إلى مجال لا يدخلني مقارنة أو رهاناً، كان غيري سبقني ليقدم به وجهة نظر، وكان همي البحث دائماً المختلف حتى عن نفسي، وفعلاً جميع أعمالي متباعدة تماماً عن بعضها (بقعة ضوء، الانتظار، ضيعة ضايعة)، قد يكون صبري أحياناً على الوقت جعل لدي مساحة أكبر قليلاً للبحث، أنا غير مستعجل وأرى أن حجم إنجازات كهذه تأخذ وقتها من البحث والدراسة والتروي، هذا قد يوفر لي الحظ ويعطيني نتائج مقبولة نوعاً ما.

* ما الذي تحضر له حالياً؟

هناك عمل بيني وبين عدنان عودة قيد الكتابة بعنوان (أنا وصدام) اجتماعي سياسي لاعلاقة له بأي سيرة ذاتية.. يتحدث عن أي مواطن عربي ارتبط مصيره وقدره بالقرارات التي اتخذها بحياته صدام حسين بغض النظر عن سلبياتها وإيجابياتها، ولكن بالنتيجة هي قرارات أثرت على كل مواطن عربي بردود فعل ونتائج، أتمنى أن ينتهي العمل وينجز هذا العام، وعمل آخر يكتبه رافي وهبي بعنوان (ملفات مغلقة) بوليسي سياسي اجتماعي يتطرق لمفهوم الإرهاب، وهناك مشروع مع ممدوح حمادة قيد الكتابة أيضاً، سافرت إليه في بيلاروسيا حيث يعيش منذ شهر تقريباً، وتحدثنا بأكثر من اقتراح وكتب منه الحلقات الأولى، والعمل كوميدي طبعاً، ولاعلاقة له بـ(ضيعة ضايعة) الذي انتهينا منه، ولن نعيد منه أجزاء، فقبله كان (بقعة ضوء) وأتمنى أن نبقى على هذا المستوى.

* هل أنت مع مقولة أن عمر المخرج قصير ويجب أن يكون لديه كم من الأعمال؟

عمر المخرج يقاس بنوع الأعمال وليس بالكم، توجد مسلسلات ينساها المشاهد مع آخر حلقة، هذا إذا استمر بالمتابعة، وهناك أعمال تبقى حية طويلاً، أنا مع مقولة أنّ العمل مستمر بنوعيته، والعمل الجيد يمد بعمر المخرج.

* بدأت العمل كمخرج منذ عشر سنوات تقريباً فكيف كانت خطوات البداية؟

رحلتي بدأت بالإعلانات التلفزيونية، وكان لدي مكتب للإنتاج الإعلاني بحلب، وبعدها انتقلت للعمل كمساعد مخرج، وكان أول عمل شاركت به (خان الحرير)، وقبله سهرة تلفزيونية للمخرج حاتم علي (إكسسوار)، أما أول عمل لي كمخرج فكان (بقعة ضوء) بجزأيه الأول والثاني، قضيت الفترة من عام ١٩٩٤ وحتى٢٠٠١ مع المخرجين: هيثم حقي، حاتم علي، مأمون البني، وعدنان إبراهيم، ولم يكن مشروعي أن أصبح مخرجاً، بل كنت أبحث عن نفسي كمخرج منفذ جيد ومطلوب دائماً.

> الدراما ليست صيدلية تقدم حلولاً
>
> أقوم بنفسي باستطلاع طويل لأختار اللوكيشنات

* ما رأيك بمشروع كاتب ومخرج؟

التوافق الفكري بين هذين المهنتين هامٌ جداً، لأنّ العمل التلفزيوني عمل جماعي وليس فردياً، والمخرج لا يمكنه أن يبدع من نص سيئ عملاً جيداً، وهو حتماً بحاجة لشراكة حقيقية بين عناصر عمله حتى الفنيين، فهم شركاء ليقدموا عملاً بوجهة نظر متفق عليها، لايمكنني إنتاج عمل كمخرج وأنا مختلف بوجهة النظر مع الكاتب وأقصد فكرياً، فعندما يوجد توافق حتماً سيكرر الشركاء التجربة، وحتما ستؤدي إلى نتائج جميلة جداً، وحتى لو لم ينل العمل الإعجاب.. لكن طالما اتفق المخرج والكاتب على مقولة ما، سيوجد جمهور يتفق معهما أيضاً.

* لم تتعامل حتى الآن كمخرج مع شبكة الأوربت فما السبب، هل لكونها غير موجهة للجمهور السوري؟

للأسف حتى الآن لم تتوفر فرصة جيدة ونص جيد لأقدمه ضمن هذه المؤسسة، لكن المخرج هيثم حقي أستاذنا ومظلته وحدها امتحان صعب ومغرٍ بنفس الوقت بغض النظر عما إذا شوهد العمل أم لا، وبالنسبة للمشاهدة فقد يكون التقصير منا أو سوء حظ لكون هذه المحطة ليست موجهة للمشاهد السوري، وعموماً ليس من حقنا أن نطلب من الممول الخليجي أن يتوجه لنا، فحقه أن يبحث عن مشاهديه وجمهوره ولايمكننا فرض رأينا عليه، أتمنى أن نمتلك قناة سورية توفر فرص إنتاج كالتي توفرها الأوربت ويكون همُها الأول المشاهد السوري، لماذا نطالب دائماً المحطات الخليجية بمراعاة المشاهد السوري، ولماذا نطالب القائم على صناعة العمل السوري مقاطعة القناة الخليجية طالما أن البديل لدينا غير موجود، لا يمكننا أن نحاسب هؤلاء حتى تصبح لدينا قناة تغطي تكاليف هذا الإنتاج ويكفي أن تعتمد على مشاهدنا.

* حتى الآن لم تتعامل إلّا مع شركة (سامة) ما سبب تمسكك بهذه الشركة؟

أنا مرتاح جداً مع (سامة) وهناك حالة توافق وانسجام فكري مع مديرها أديب خير جعلتني دائماً متمسكاً بها، لأني معها حر برأيي، وقدمت لي فرصاً لم تكن شركات أخرى لتسمح لي بالمغامرة بها، مثلاً مسلسلي: (ضيعة ضايعة) و(أهل الغرام) بحلقات متصلة كانا مغامرة فالعملان ليسا من المشاريع الرابحة تجارياً، لكن كانا رابحين فنياً بالنسبة لي، حتى الخماسيات التي أنتجناها لم يتبيّن بعد إذا كانت مشروعاً رابحاً أم خاسراً فتوزيعها صعب جداً، لأن المحطات غالباً ما تبحث عن مسلسلات طويلة تملأ موسمها الإعلاني، فلماذا لا أتمسك بشركة تحقق لي طموحي، أنا عادة أقدم لأديب الفكرة وكانت لديه دائماً ثقة كاملة بي، ولم يتردد أمام أي مشروع دخلنا به، ميزة أديب خير أنه منتج فني وليس اقتصادياً، وحتماً مصلحتي هي وجودي مع منتج يفكر بهذه الطريقة، لأني أبحث بأنانية عن مشروعي بغض النظر عن ربحه التجاري، وقد تحمّل كل انتقادات العالم لعمله بالدوبلاج مقابل أن يتمكن من إنتاج أعمال فنية لا تسعى للربح.. يستغرب البعض عندما نقول إن (ضيعة ضايعة)عمل خاسر ولكن عندما يتذكر المحطات التي بثته سيكتشف أنها قليلة جداً وهي سورية.

* كيف تختار مواقع التصوير لمسلسلاتك؟

أنا من أقوم بنفسي باستطلاع طويل لأختار اللوكيشنات، لأنّ المكان شريك حقيقي بالعمل والرؤية الفنية، والديكور أحياناً يفرض نفسه بقوة كما في (ضيعة ضايعة) كان هناك شرط المكان، لا يمكنني أن أرسل مدير إنتاج ليختار الممثلين وكذلك الديكور يجب أن أتفاعل معه لأقدم رؤيتي من خلاله، ومن هنا تأتي ضرورة أن أكون موجوداً بالاستطلاع.

* لماذا ابتعدت عن أعمال السيرة الذاتية؟

السير الذاتية مشكلة لا حلّ لها، وجميع الشخصيات التي حولت إلى سير ذاتية أعطيت نوعاً من القداسة، لم أرَ شخصية لم يتنبؤوا لها بالنبوة منذ الصغر، ومن ثم تحولت لآلهة، وبرأيي لاينقصنا المزيد من الخطوط الحمراء والقوالب.. السيرة الذاتية دائماً غير حقيقية ولست مضطراً لدخول هذه المغامرة.. كانت هناك محاولتان لدخولي هذا المجال في (ليلى مراد، وروز اليوسف) وكنت رافضاً للفكرة مسبقاً، الشخصيات المهمة تستحق أن يلقى عليها الضوء لكن لا أن تؤله وتُقدّس.

* لاحظنا جرأة كما في (ماملكت أيمانكم وتخت شرقي)، برأيك هل أصبحت ملامسة الخطوط الحمراء ضمان للنجاح؟

إذا افترضنا أنّ تلك الأعمال نجحت بسبب الجرأة فإذا هذه الجرأة أدت وظيفتها، وأنا حتماً معها، و بالوقت نفسه لن نحمّل الأعمال مسؤولية الجرأة فطالما شوهدت هذا دليل أن المشاهد أصبح بحاجة لكسر بعض الحواجز.

* هل هو نجاح كاتب أم مخرج؟

كل المجموعة فالنجاح ليس فردياً، المخرج قادر على إخفاء كل مزايا النص، والكاتب قادر على تسطيح كل أفكار المخرج فلا تكتمل الرؤية، وحده المكياج أو الملابس قد تسيء إلى عمل، المسؤولية في العمل تقع على عاتق الجميع.

* متى ستتبنى عملاً اجتماعياً جريئاً؟

قدمت (الانتظار)، وبرأيي لا توجد مدة صلاحية على العمل، ولم أنجز من بعده إلّا (فنجان الدم)، و(ضيعة ضايعة) أي ليست هذه المجموعة الكبيرة من الأعمال، عندما أجد عملاً آخر بمستوى (الانتظار) لن أتردد أبداً.

* تم انتقاد (أهل الغرام) بعدم تقديمه للحلول، كم الدراما مسؤولة عن تقديم الحلول للمشاكل الاجتماعية؟

** الدراما ليست صيدلية لتقدم حلولاً، وتوجد مئات الحلول، قد تكون جميعها صحيحة أو خاطئة، ليس فقط بـ(أهل الغرام) وإنما لكل المشاكل الاجتماعية والسياسية، مجرد طرح المشكلة وتوقف الناس عندها والتساؤل عن الحل هو نقطة البداية لإيجاد الحل، كل شخص يختار حلاً مناسباً لتفكيره ومجتمعه وأخلاقه وحجم مشكلته نفسها.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢٠٥
مؤسسة الوحدة

8

الثلاثاء ٢٣ محرم ١٤٤٦ هـ ٣٠ تموز ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

منى واصف وبسام كوسا يجتمعان مجددا

يشارك الفنانان القديران منى واصف وبسام كوسا في مهرجان المونودراما المسرحي بدورته الثانية على ضوء مهرجان جرش للثقافة والفنون، الذي أنطلق فعالياته يوم الأربعاء (٢٤) تموز.

ويتضمن نشاطهما الحضور في ندوة "المسرح العربي واقع وتطلعات"، إضافة إلى ورشة متخصصة في كتابة نص المونودراما المسرحي.

المهرجان يشهد حضور فني سوري لافت بحيث يشارك كل من علي الديك وفايا يونان ومحمد خير الجراح.

يذكر أنّ الدورة الحالية للمهرجان جرش ستقام تحت شعار "ويستمر الوعد" خلال الفترة الممتدة بين ٢٤ تموز و٣ آب.

أهمها تدهور الذاكرة والإدمان.. تأثير العالم الافتراضي في الصحة

أصبح استخدام الإنترنت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية لمعظم الناس، وانغمس الكثيرون في العالم الافتراضي الذي توفره الشبكة العنكبوتية، فما تأثير هذا الأمر في الصحة؟

عن الموضوع قال الطبيب النفسي في شركة «SberZdorovye» الطبية، فيكتور نورداييف: أصبح استخدام الإنترنت عادة يومية عند العديد من الناس، فالكثيرون يتوجهون إلى العالم الافتراضي بحثا عن الترفيه أو يعدونه طريقة للهروب من الواقع المحيط، وهذا الأمر سببه الشعور بالوحدة أو التوتر أو حالات أكثر خطورة، مثل الاكتئاب أو اضطراب القلق، مضيفاً: إن العالم الافتراضي يقدم واقعاً بديلاً، حيث يمكن للشخص أن يشعر بالنجاح والتواصل الاجتماعي والتحرر من القيود الحقيقية.

ونقلت صحيفة «إزفيستيا» الروسية عن الطبيب نورداييف قوله: الوجود المنتظم في العالم الافتراضي يمكن أن يكون له تأثير كبير في الجهاز العصبي والوظائف المعرفية، مثل الذاكرة والانتباه، ووفقاً لأبحاث حديثة فإن التفاعل النشط مع الواقع الافتراضي يمكن أن يحسن المهارات البصرية المكانية ورد الفعل والانتباه، ولكن الانخراط المفرط في هذا النوع من النشاط يمكن أن يؤدي إلى تدهور الذاكرة القصيرة المدى، وانخفاض القدرة على التركيز، كما يمكن أن يتحول إلى نوع من الإدمان.

وأشار الطبيب إلى أن الاستخدام العقلاني للأجهزة الذكية والمحتوى على شبكات التواصل الاجتماعي يعد أحد أهم عناصر الوقاية النفسية الحديثة، ويُنصح البالغون بعدم قضاء أكثر من ساعتين يومياً على الإنترنت، أما الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنتين فيفضل ألا يتعرضوا لخطر شاشات الأجهزة المحمولة أو الذكية، وبالنسبة للأطفال في عمر الدراسة والمراهقين فيوصى بألا يستخدموا الإنترنت أكثر ساعة يومياً.

آفاق

ضرورة شعرية

■ نهلة سوسو

كان يُعدُّ برنامجاً إذاعياً، مادتُه التراث العربي، وأياً كان المعدُّ خضعت مادته للرقابة والتقييم، وإذا مرّت المعاني المتواضعة، فإن الأخطاء اللغوية لا يمكن التساهل معها، وهو الدمث في التعامل الشخصي إلى أبعد الحدود، صعب عليه التصحيح اللغوي فقال معاتباً: أنا كاتب ويحق لي الاشتقاق!

الاشتقاق؟؟ ربما أراد أن ينتمي إلى شعراء معروفين في ثقافتنا، انضوت ؟تجاوزاتهم اللغوية تحت ؟الضرورة؟ الشعرية المستساغة في أدبنا! وغريب أنه لم يطلب التسامح بذريعة ؟الأخطاء الشائعة؟ وهي الحقل الذي غزر نبته بلا حدود في الكتابة المعاصرة! سيكون النص الأدبي الحديث بين يديك، لكاتب يدفعه للنشر بكل ثقة، فتعثر على مفردات، لم يكفَّ المعلمون عن الإشارة إليها كخطأ لغويٍّ شائع أو غير شائع، من مثل ؟صدفة؟ و ؟لوحدها؟ و؟هكذا قضية؟ و؟عينين خضراوتين؟ و؟النجمة الشديدة البريق؟ و؟عيونه الواسعة؟ وعدد من ؟الشباب؟ و؟الأبوان؟ و؟سيّما؟ و ؟شعراً أشقراً؟ وبمثل هذه اللغة ينسج النصُّ ليس بجرأة غير مسبوقة، أو تجرؤ غير هيّاب فحسب، بل بأحقية ؟الكاتب؟ أن يتهاون مع اللغة من أجل ؟الفكرة؟ أو ؟المعنى؟!

كيف تنجلي الفكرة بمثل هذه الأدوات؟

اللغة في حدّ ذاتها كيانٌ يستوجب الحفاوة، فإذا استُخفَّ بها تخلخل المعنى وصارت الكتابة رسماً بأعواد قش! ومن الفقر فيها اتُّهمت بأنها جنحت إلى التقديس حتى صارت قفطاناً فات زمانه وما عاد يليق بقياسات العصر، هي التي كانت برونق عالٍ في عصور متتالية يستخدمها ؟زهير بن أبي سلمى؟ وأبو نواس؟ و؟المتنبي؟ و؟أحمد شوقي؟ و؟إبراهيم طوقان؟ و؟نزار قباني؟ إذا لم ندانِ ؟نجيب محفوظ؟ و؟حنا مينه؟ و؟يوسف المحمود؟ و؟الطيب صالح؟ في فن الرواية (كلّ هذه الأسماء وردت عفو الخاطر) حيث لا نجد الأخطاء التي بدأت تدهم الكتابات الأدبية وتريد المرور والتكريس بقوة!

كما الداء، اجتاحت النصوصَ الحديثةَ الأخطاءُ التي سماها المعد الإذاعي، اشتقاقات هي من حقه بعد مرور سنوات على عمله، بل وهناك عرضٌ جديد لحق بذلك الداء، هو إشارات واختصارات وسائل التواصل الاجتماعي، بحكم أنها موجودة بحكم ؟الاشتقاق؟ والضرورة وغزارة الاستخدام!!

في عالم الصياغة، هناك معادن ثمينة ومجوهرات، فإذا رخص المعدن وقُلِّدَت المجوهرات صار اسمها ؟إكسسوارات؟، وإذا كانت تستعير بعض البريق من الأصول وتباع وتشرى، فإنها في عالم الأدب لا تستقيم، بل ويجب أن تطرد منه فوراً لأن نصاً يكتب بكل هذه الأخطاء، هو نصٌّ متهافت والفكرة وحدها لا تحمله، ووراء الفكرة يجب أن يكون المضمر من اللغة القويمة النفيسة البليغة!

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣